# في ذكرى النكسة: "إسرائيل" استعدت لإلقاء قنبلة ذرية بسيناء.. تعرف على المكان المحدد

الأحد 4 يونيو 2017 12:06 م

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية اليوم الأحد، مقتطفات من تقرير كشفت فيه أن "اسرائيل" درست إلقاء قنبلة ذرية بسيناء عشية حرب 1967.

المعلومات التي كشفتها الصحيفة جاءت نقلا عن ضابط كبير في جيش الاحتلال الإسرائيلي، توفي في العام 2013 وستنشر الصحيفة التقرير كاملا في عددها الصادر غدا الاثنين.

وحسب الصحيفة؛ قال العميد في الاحتياط يتسحاق يعقوب، وهو أحد مخططي عملية عسكرية أطلق عليه اسم "يوم الحساب"، إن إسرائيل درست إلقاء القنبلة الذرية في سيناء من أجل ردع مصر ودول عربية أخرى عشية الحرب.

وكان من المقرر أن تخرج خطة إلقاء القنبلة الذرية إلى حيز التنفيذ في حال شعرت "إسرائيل" أنها على وشك خسارة الحرب، من أجل ردع مصر وسورية والعراق والأردن، ويجعلها تسحب قواتها.

وأجرى المقابلة مع العميد يعقوب الخبير في التاريخ النووي الإسرائيلي، أفنير كوهين، الذي قال إن "هذا السر الأخير لحرب 1967".

وكان يعقوب يرأس وحدة الأبحاث والتطوير في جيش الاحتلال نهاية سنوات الستين وبداية سنوات السبعين، وتحدث مع كوهين حول الخطة السرية "يوم الحساب" في العامين 1999 – 2000.

وقال يعقوب في حينه إن "هذا كان أمرا طبيعيا جدا. لديك عدو، يقول إن سوف يلقي بك في البحر. وأنت تصدقه". وفي رده على سؤال حول ما إذا بالإمكان منع العدو من فعل ذلك، قال إنه "إذ كان هناك شيئا يخيفه، فإنك ستخيفه".

وقالت السفارة الإسرائيلية في واشنطن إنها ترفض التعقيب على التقرير.

والمنطقة التي أرادت إسرائيل إلقاء القنبلة الذرية عليها هي جبل يبعد 19 كيلومترا عن قاعدة عسكرية مصرية في أم قطف، التي تعتبر مفترق إستراتيجي في المنطقة.

وكانت الخطة الإسرائيلية تقضي بإرسال قوة مظليين صغيرة من أجل صرف أنظار الجيش المصري، وتمكين وحدة إسرائيل خاصة من الإعداد لتفجير الموقع. وكان يتعين على طائرتين مروحيتين كبيرتين المشاركة في العملية العسكرية والمساعدة في نقل منشأة وإقامة موقع قيادة. ولو صدر القرار بالقصف لشوهد وميض وسحابة الدخان على شكل فِطر في أنحاء سيناء والنقب وربما في القاهرة أيضا.

وقال يعقوب إن الاسم السري للخطة كان "شمشون"، على اسم الشخصية التوراتية الأسطورية شمشوم الجبار.

وأضاف يعقوب أنه لو خرجت هذه الخطة إلى حيز التنفيذ في سيناء لقتله الانفجار هو وفرقة الكوماندو التي قادها.

وألمح الرئيس الإسرائيلي السابق، شمعون بيرس، إلى هذه الخطة في مذكراته، عندما تطرق إلى اقتراح من دون تسميته "وكان سيردع العرب ويمنع الحرب".

ولو نفذت إسرائيل هذه الخطة لكانت أول استخدام عسكري للقنبلة الذرية بعد القصف النووي الأميركي في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية